

اثر الاستعمار والمخططين الاجانب على الممارسات التخطيطية الحديثة للنسيج الحضري بمدينة البصرة من النشوء لغاية 2012

أ.د. خليل ابراهيم علي*
الجامعة التكنولوجية/بغداد

م.م. ارمين سرکيس خسروف مارکاريان*
تدريسي في قسم الهندسة المعمارية/جامعة البصرة/البصرة
armen_markarian1986@yahoo.com

الخلاصة :-

عندما تسيطر قوة اجنبية - كما في حالة الاستعمار - فان الجانب الاكثر تاثرا هو الجانب السياسي بالدرجة الاساس ولكنها تؤثر كذلك على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية والحضرية. يهتم هذا البحث بدراسة تاثير الممارسات الاستعمارية في الجوانب التخطيطية للاجانب على توسع النسيج الحضري في مدينة البصرة ما يمثل المشكلة البحثية. لتحقيق هدف البحث والمتمثل ببيان مدى تاثير الاستعمار وممارسة الاجانب التخطيطية على توسع النسيج الحضري لمدينة البصرة خلال القرن العشرين سيتطرق البحث الى نبذة تاريخية عن مدينة البصرة وما مرت به من نمو وازدهار او ضعف وتخلف ما يؤثر الى ان هنالك ديناميكية للنسيج الحضري فيها. كما يؤشر البحث الى اهم ممارسات الاجانب في الجوانب التخطيطية ما يتطلب توثيق هذا التاثير على نسيجها الحضري خلال فترة الاحتلال الممتدة من 1914 لغاية 1958. يتطرق البحث ايضا الى بعض الاجراءات التخطيطية التي تبعت هذا التاريخ الى ان الهدف الرئيسي قد حددت بعام 1958 لما في من اهمية توثيقه لهذه الممارسات.

توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات اهمها ان للاستعمار دور بازر في ظهور نواة حضرية جديدة وفق تخطيط غربي لها اثر بالغ في توسع الرقعة الحضرية وفي التكوين الوظيفي والشكلي لمدينة البصرة.

The impact of alien planning policies on urban fabrics in Basra

Armen Sakis Markarian

Prof. Khalil Ibrahim Ali

It is obvious that when a foreign force – as in colonialism – is in control, it will impact all sapped of urban life. Therefore, it is important to study city planning in tern of alien interventions.

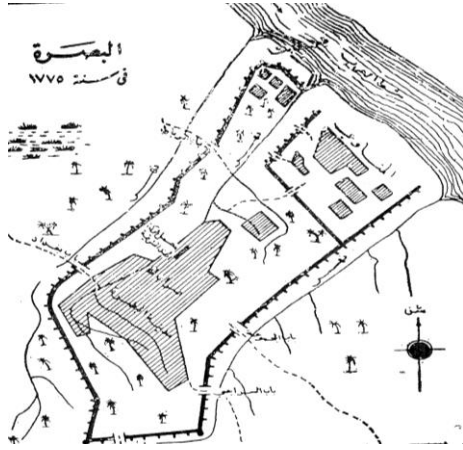
Basra was the first Iraqi city occupied by a foreign army in the 20th century. This army has impact an alien planning doctoring on it traditional image was formal through historical transitional ending the ottoman rule of Iraq.

This paper deals with urban development of Basra through a historical progression: concentrating of the British influence (1914–1958). It identifies the champs in urban centers and the impact of grid–iron planning system imposed without prior consideration to it climate or cultural modes: to its unique among Iraqi cities with various rivers penetrating its fabrics giving it a special flavor unfound elsewhere.

It present various findings relevant to Basra expansion and the impact it grin–iron planning: not only during the stipulated pined but its impact afterward. It document the urban development of the a distinct Iraqi city at a distinct historical period.

الكلمات المفتاحية : العمارة الاستعمارية ، النسيج الحضري ، مدينة البصرة .

1-2 ابواب المدينة:- ذكر نيبور عند زيارته للبصرة سنة 1765 شكل (2) ابواب مدينة البصرة وعددها قاتلاً: هي باب الرباط، باب الزبير وباب السراجي وباب المجموعة وباب بغداد (البازي، 1989، ص174). ويعتبر الاخير اهم الابواب حيث يؤدي الى وسط المدينة وعندها تزدهم البيوت والاسواق (الدراجي، 1989، ص407).



شكل(2) خارطة البصرة عند زيارة الرحالة بكنغهام لها سنة 1775
المصدر [22]

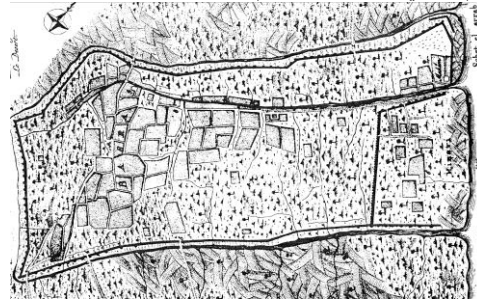
1-3 اسوار المدينة:- بني السور بشكل مستقيم غير منتظم وعدم انتظام السور حددته عدة عوامل منها: انه شيد لاحقاً بعد بناء المدينة ولضرورات امنية بالاضافة الى طبيعة الاراضي الزراعية التي شيدت عليها المدينة وكثرت الاتهار فيها وقد وضع مخطط المدينة من قبل بعثة هولندية عام 1775 حيث بينت فيه شكل السور وابعاده ورسمت اسوار المناوي بشكل قلعه سورها منفصل عن اسوار المدينة تماماً (الدراجي، 1989، ص405-406).

يقال ان اندثار السور ادى الى ظهور اكوام من التراب اطلق عليها الاهالي اسم جبل خماس الموجود في الوقت الحاضر في محلة جبل خماس القريبة من الصبخة كما هنالك ما يسمى بالجبلين خلف سجن البصرة المركزي اما ام الطواب والتي هي سلسلة من المرتفعات الترابية المتواصلة غرب محلة نظران ومستشفى البصرة الجمهوري (مستشفى البصرة العام حالياً) (البازي، 1989، ص 176).

المقدمة:- سيتم استعراض نشوء مدينة البصرة ومراحل النمو لهذه المدينة، لبيان اثر المستعمر في النسيج الحضري ومساهمات المعماريين او المخططين الاجانب في تخطيط ووضع مقترحات التوسع المستقبلي، وما لها من تأثير على المدينة. تجدر الاشارة الى ان هذه الدراسة ستنتقل الى بعض الجوانب التخطيطية المؤثرة وغير المؤثرة. بالنسبة الى الجوانب المؤثرة ستنتقل الى تفاصيلها. اما الجوانب المقترحة غير مؤثرة فسوف يشار اليها لتوثيقها لتحقيق هدف البحث في بيان مدى تأثير الاستعمار وممارسة الاجانب التخطيطية في توسع الرقعة الحضرية لمدينة البصرة.

1- نشوء المدينة:- مصرت البصرة مع بداية العهد الاسلامي، فقد نشأت كمعسكر للجند، سنة 14هـ (عبد الجبار، 2005، ص34). تقع البصرة القديمة ببلدة الزبير وهي على مسافة (3 كم) من مدينة البصرة الحالية (السالم - حياوي، 1989، ص109). اما البصرة الحالية كما يذكر المؤرخون فقد بنيت بعد سنة 275 هـ وسميت (بصرة) (البصري، 1986، ص362).

1-1- مدينة البصرة في العصر العثماني:- لم تكن البصرة عند دخول العثمانيين اليها سنة (1546) معززة باسوار، اذ تشير المصادر الى ان اسوارها قد شيدت في زمن حكم الافراسيابيين (1596-1667) (الدراجي، 1989، ص401) شكل (1). كما يذكر المؤرخون ان القسم الاعظم من المدينة مهدم وغير مسكون، وقد ذكرت البصرة في وصف معظم الرحالة انها مهملة وشوارعها ضيقة غير مبلمطة وعمارتها ليست على جانب كبير من العظمة، وتوجد في اسوارها عدة اماكن خالية وتمتد الصحراء الى ابواب المدينة تقريباً (الدراجي، 1989، ص398).



شكل(1) خارطة البصرة عند زيارة الرحالة نيبور لها
المصدر [22]

2- الديناميكية الحضريه للنسيج الحضري لمدينة البصرة للفترة من (1870-1958):-

سيتم التطرق الى تطور النسيج الحضري لمدينة البصرة اذ قسم البحث هذا التطور الى مرحلتين هما:

المرحلة الاولى (1870-1914) :- تركز السكان في منطقة البصرة والعشار لكون المدينة في هذه الفترة حديثة ومحددة المساحة (العززي، 1997، ص63). وتكونت من مستقرين منفصلين عن بعضهما وهما ما يسمى بالبصرة القديمة (حالياً) التي تكونت من عدة محلات سكنية منها العباسية، الخليلية، الصبخة الصغيره، الصبخة الكبيرة، المعصرة، الخضرة، الباشا، السيمر، السيف، والفرسي، والمشراق... الخ بينما تغطي البساتين منطقة العشار في نهاية القرن التاسع عشر والتي تكون ضمن بلدية البصرة حيث احتوت على عدد من المحلات سكنية منها الساعي، ام البروم، المقام، الكزارة، المناوي (العززي، 1997، ص23-26).

كان موقع المدينة في بداية نشاتها في منطقة البصرة القديمة (حاليا) ثم توسعت بعد ذلك باتجاه منطقة العشار حيث ظهرت المحلات السكنية المشار اليها حتى عام 1914 ضمن ارض المدينة ويجري نهر العشار والخندق

ضمنها. كانت المدينة محصورة بين هذين النهرين منذ نشاتها حتى 1916 (العززي، 1997، ص19). اذ تشير المصادر بان ضاحية المقام هي النواة الاولى لمنطقة العشار التي كانت فيما مضى عبارة عن ارض خالية ومستنقعات (العباسي، ص242). وسميت هذه المنطقة باسم ضاحية مقام علي لوجود مأثر يسمى مقام علي. اما الاراضي المجاورة لمسجد المقام فكانت عبارة عن مقبرة كبيرة تصل حتى ام البروم. وقد ظهر اول شارع او جادة المسماة الرشادية في هذه المرحلة (السلطان، 2001، ص16-17) الشكل (3).

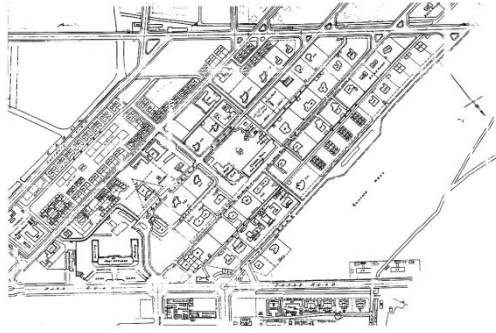
أوضح ان النمو لمدينة البصرة انحصر في هذه المرحلة بمنطقتين او نواتين اساسيتين هما البصرة القديمة والعشار لكون الاولى هي المركز الذي يحوي مقر الحكومة العثمانية اما النواة الثانية، العشار، التي تأثرت بصورة مباشرة بالقرارات السياسية التي ساعدت على تطور هذه المنطقة، بالإضافة ما لهذه المنطقة علاقة مباشرة بشط العرب واهميتها التجارية.



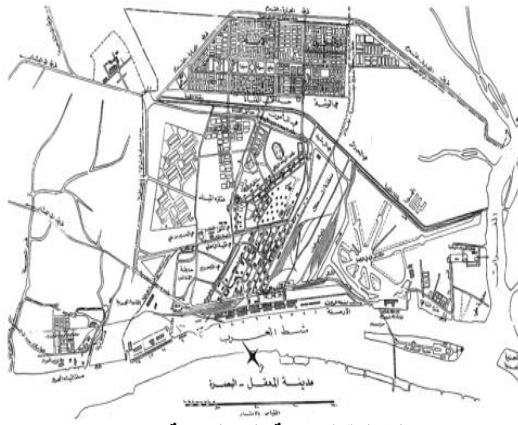
[Royal Air Force Official Photograph, Crown Copyright Reserved.
AERIAL VIEW OF ASHAR, SHOWING THE RIVER SHATT-AL-ARAB WITH ASHAR CREEK LEADING TO BASRAH CITY IN BACKGROUND, IN A BELT OF PALM GROVES.

شكل (3) منظر شط العرب ونهر العشار ومدينتي العشار والبصرة

المصدر [24]



الشكل (4) التخطيط الشبكي لمدينة المعقل سنة 1954



الشكل (5) مدينة المعقل سنة 1960
المصدر [25]

اما الاثر الاخر في مجال المواصلات هو انشاء السكك الحديدية التي بدا بانشائها في سنة 1916 لاغراض عسكرية محضة ولم يكن هنالك قبل الاحتلال خطوط حديدية تربط البصرة باي من المناطق المحيطة بها. انشأت السكك في منطقة المعقل وترتبط بارصفة الميناء (حمدان، 1989، ص37). كذلك عملت السلطات المحتلة على تعزيز العلاقة بين الجزء القديم (مقام علي) والجزء الحديث (مناوي باشا) من منطقة العشار عن طريق ربطها بثلاثة جسور خشبية، يقابل الجسر الاول مقام علي، والجسر الثاني يقابل ساعة بناها مواطن ارمني اسمه سورين (جسر سوق المغازير) اما الجسر الثالث فكان يفصل بين فندق ذي شرفات خشبية كبيرة ومبنى السراي الحكومي (بناية المحافظة القديمة) ويؤدي هذا الجسر الى ساحة ام البروم (المربد حالياً) (السلطان، 2001، ص28-29). كذلك تم انشاء جسر خشبي يربط ضفتي شط العرب عرف بعد ذلك (بجسر

1-2 المرحلة الثانية (1914-1958):-

ظهر في هذه المرحلة الميناء الجديد بالقرب من ميناء صغير وحوض لتصليح السفن كان قد انشا من قبل شركة الهند الشرقية في منطقة المعقل (كوت افرنجي) واعتبرت النواة الثالثة اضافة الى نواتي المدينة (البصرة والعشار) الاشكال (4) (5). كما قامت القوات المحتلة باتخاذ منطقة المعقل كميناء لهم بعد ان كان العشار الميناء الرئيسي لمدينة البصرة طيلة ايام الحكم العثماني (السلطان، 2001، ص24). توسعت النواة الثالثة بسرعة كبيرة وتم انشاء الدور السكنية التي بناها الاجانب على الطراز الغربي التي ادت الى توسع الرقعة الحضرية واثرت في عمارة الدور السكنية التي بنيت في كل من الاحياء التي بنيت فيما بعد (الاندلس، الزهور، بريهة، حي النصر) (هيكل، 1997، ص89). كذلك بنيت الدوائر الرسمية المرتبطة بالميناء وخطوط النقل العام (الترامواي والطرق) التي تربط العشار بالمعقل. وفي الوقت التي كانت فيه النواة الاولى (البصرة القديمة) تعاني ركودا جراء انتقال بعض الوظائف الادارية والتجارية والسكنية منها (هيكل، 1997، ص38-39). وذلك بسبب اتخاذ القوات البريطانية عند احتلال البصرة منطقة العشار موقعا لها ومركزا لقواتها وان هذا الاختيار سببه الموقع الاستراتيجي للمنطقة الذي يتلائم مع ما تمليه متطلبات الارض للسلطة المحتلة من ناحية لبعدها عن مركز المدينة القديمة ولوجود الحماية البحرية في شط العرب، فتمثلت منطقة العشار مركزا للقيادة ومقرا للسلطة الجديدة خاصة بعد ائصالها بالخدمات المختلفة والتي تعد احدى متطلبات النمو لاي منطقة (بركات، 1984، ص211). اي ان سلطات الاحتلال قد وزعت جغرافياً بين الانوية الثلاث فاصبح العشار مقر القيادة العسكرية والمعقل الميناء الرئيسي وأهملت منقطة البصرة القديمة. ولما كانت القوات المحتلة قد دخلت في اوائل الشتاء في سنة مطيره فان انعدام الطرق المعبدة والنظيفة الواجب توفرها لسرعة حركة القوات وسلامتها ما فرض على سلطات الاحتلال الاهتمام بشق الطرق وتعييدها، فقد نشئ طريق يربط منطقة العشار بالمعقل خلال الفترة (1914-1920) (السلطان، 2001، ص24).

العثمانية في عدد من المعارك التي دارت رحاها في مناطق مختلفة من البصرة اسفرت عن انسحاب العثمانيين واحتلال البصرة. بذلك بدأت اولى الاجراءات الادارية البريطانية في 22-11-1914 حيث اسند منصب الحاكم العسكري للبصرة الى (دراسي براونلو A. C. Brownlow . d) وكيل المدعي العام العسكري للحملة البريطانية. تولى بناء الجهاز الاداري الجديد (برسي كوكس) وكانت اولى خطواته اتخاذ اجراءات امنية تمثلت في مؤسستي الحاكم العسكري والشرطة وتعددت واجبات هذه الدوائر من توفير المساكن الى ادارة قضايا البلدية والصحة والسكك الحديدية (حمدان، 1989، ص361). وقد قسمت البصرة إلى منطقتين إداريتين هما البصرة والعشار (حمدان، 1989، ص365).

احتوت الخدمات المقدمة من قبل القوات المحتلة مجالات متعددة، كالتعليم والصحة والصحافة والمكتبات ومشاريع تنظيم الطرق والجسور والخدمات العامة الأخرى.

إن ما قدمته السلطة المحتلة من خدمات في المجالات الأخرى لم يكن بالمستوى نفسه، على الرغم أنها الفت لجننتين على التوالي، في 18 / 6 / 1915 و 25 / 10 / 1917 ضمت مسئولين بريطانيين وبعض المتنفذين اقتصادياً واجتماعياً من السكان المتعاونين مع السلطة المحتلة، لدراسة أوضاع البصرة ومحاولة تطويرها. وقد أجريت بعض الإصلاحات كترميم وبناء مجاري المياه القدرة على طريق العشار-البصرة وتعميق مدخل نهر العشار وبعض الإصلاحات على عدد من المجاري وطمر احد الأنهر. وقد حلت اللجنة الأخيرة في أواخر 1918. وهكذا ظلت الخدمات المقدمة للمواطنين تعاني من التدني خاصة مشاريع تجهيز الماء النقي وظل الناس يأخذون ما يحتاجون من ماء من الأنهار بعكس بيوت أفراد السلطة المحتلة الذين كانوا يجهزون بمياه معقمة توزع بعربات ثم مد أنبوب لهذا الغرض (حمدان، 1989، ص369). بدء كذلك ظهور الخدمات في مدينه البصرة منذ عام 1915 اذ انشئت القوات المحتلة محطة توليد الطاقة الكهربائية في الساعي وبيين الجدول (4-1) تطور خدمات الماء والكهرباء والمجاري في مدينه البصرة (Byford، 1935، p31).

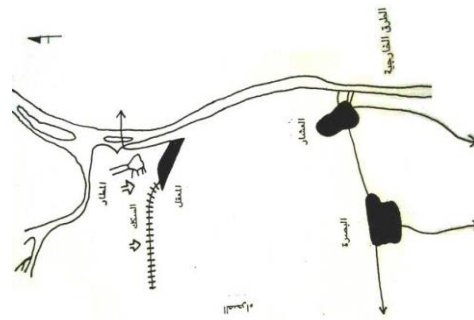
السندباد) يربط كل من منطقة المعقل ومطار البصرة القديم والضفة الشرقية ثم ايران بصورة مباشرة مروراً بجزيرة السندباد (التي أصبحت في وقت لاحق منطقة سياحية وترفيهية نتيجة ارتباطها بهذا الجسر) اسهم هذا الجسر بربط مدينة البصرة بالأقاليم المجاورة (ماركاريان، 2012، ص75) الشكل (6).



شكل (6) جسر السندباد خشبي أنشأه البريطانيون سنة 1941.

المصدر [26]

انتقل في هذه المرحلة مركز المدينة من منطقة البصرة القديمة الى العشار ابان احتلال القوات البريطانية مما ساعد على تعزيز هذه الضاحية وتطورها بشكل ينافس المركز القديم وان ظهور نواة جديدة في المعقل اسهم بشكل كبير في توسع الرقعة الحضرية. كما ظهرت في الثلاثينات الشوارع المستقيمة والتخطيط الشبكي الغربي وخاصة في منطقة المعقل (المستوطنة الجديدة) الشكل (7) .



الشكل (7) النوى الرئيسية الثلاثة لمدينة البصرة

المصدر [26]

2-2- الاحتيال البريطاني في البصرة 1914-1918 :-

بدأت خطوات الاحتلال البريطاني للبصرة في شهر تشرين الثاني سنة 1914، وذلك بعد هزيمة القوات

جدول (4-1) الخدمات في البصرة (هيكل
1997، ص90).

اسم المشروع	تاريخ الانشاء
مشروع محطة توليد الطاقة الكهربائيه في الساعي	1915
مشروع محطة توليد الكهرباء في الجبيلة	1934
مشروع ماء البراضعيه	1915
مشروع ماء كرمه علي	1915
مشروع مجاري الاصمعي	1959

تطورت حركة العمران عند دخول القوات البريطانية الى البصرة وتعددت الخدمات لتشمل جوانب مختلفة تركزت على الخدمات الصحية وتنظيم الطرق الجسور . وضعت جميعها بهدف توجيه حركة العمران والنمو بالبصرة (المظفر، 1988، ص445).

2-3 تغيير الجهات الممارسه للقرار التخطيطي :-

استمر المجلس المنتخب وبمساعدة جهاز الهندسه يمارس دوره في اتخاذ القرار التخطيطي حتى عام 1914 ، غير ان القرار التخطيطي انتقل منذ عام 1915 الى الحاكم العسكري وبمساعدة مصلحة التنظيم التي يتكون افرادها من ضباط الجيش البريطاني حتى عام 1920. عاد المجلس البلدي المنتخب وبمساعدة دائرة المهندس البلدي بممارسة دوره في اتخاذ القرار التخطيطي منذ عام 1921 حتى عام 1957. مع ذلك فقد مارست اجهزة تنفيذه اخرى صلاحية اتخاذ القرار في هذه المرحله. واستمر استخدام المهندسين الاجانب في دائره المهندس البلدي حتى عام 1956، ثم انتقلت صلاحية اتخاذ القرار التخطيطي منذ تاسيس مديره البلديات العامه، الى الدوائر المركزيه المرتبطه بالوزارات المشرفه على البلديات والتخطيط التي تبديلت مسمياتها وارتباطاتها منذ عام 1958 (هيكل، 1997، ص93).

3- الممارسات الحديثه لتخطيط مدينة البصرة :- لم

يسبق لمدينة البصرة ان مسحت لأغراض تخطيطية حديثة الا في بداية عام 1955م حين اهتمت الدولة

اذ وضعت العديد من الدراسات التخطيطية التي تعني بتخطيط البصرة من نواحٍ عمرانية واقتصادية واجتماعية. ويمكن القول انها: بشأن وضع دراسات تخطيطية وفق المفاهيم الحديثه لتخطيط المدن

3-1 مراحل ما قبل وضع مخطط الاساسي

كانت الابنية تشيد ويخطط استعمالات الارض بدون سيطرة مركزية تخطيطية وبخيارات الافراد وطبقا للمتطلبات القانونية التي حواها قانون الطرق والابنية المعدل لسنة 1935.

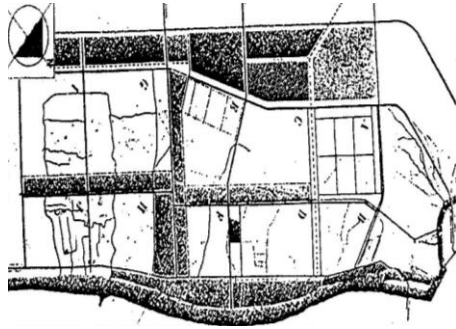
4- الممارسات التخطيطية الحديثه لمدينة البصرة :

4-1 مخطط البصرة الجديد (The New Basrah, by Max Lock

):- تضمن مخطط البصرة لعام 1955-1956 تقريراً شاملاً وتفصيلياً عن الحاله القائمه في البصره وضمن حدود البلديه من كافة جوانبها الاجتماعيه والصناعيه والتجاربه والثقافيه والترفيهيه والسياحيه والاثريه والمعماريه والزراعيه. اضافه الى جانب احتمالات توسيع المدينه وتحديد اتجاهات التوسع وطرق المواصلات واستعمالات الارض القائمه والمقترحه. كما تضمنت الخطه تصورات عن المدينه المقبله وعلى مدى عشرين عاما لغايه 1976 ومنها لنهوض باستعمالات الارض في المدينه، وتأشير اساليب تحسين حركه المرور ووسائل الحفاظ على الارث المعماري والعمراني القائم فيها (المظفر، 1988، ص453). كما شخص المخطط معاناة مدينه البصره من مشكله التبعثر العمراني و شخص بناءها المعماري المتمثل بالمراكز الحضريه الثلاثه والمنفصله عن بعضها البعض وهي البصره (الراس)، العشار (الجسد) وميناء المعقل (ذراعها النشطة) (Max lock, 1956, p14)، كما وصف الاستشاري المدينه (بانها مدينه القنوت والشوراع الهادئه والازقه الضيقه، وان شوراعها تذكره بشوراع فينسيا وخاصه المسارات على جانبي الماء، والازقه الضيقه التي خلقت جو هادئا) (مصباح، 1990، ص111) الشكل (8).

المدينة بدون استغلال بدون استثمارات مكلفة لربط الاجزاء عبر هذه المسطحات شكل (2-1). بمعنى اخر فقد حددت المدينة وحجمت، كما اكدت لغة دوكسيادس على اهمية عصر السيارة التي تحتاج الى شوارع رحبة ومواقف واسعة، وقد تضمنت اسلوباً هندسياً بحتاً بالمعالجة للمحور الرئيسي الذي يحدد التوسع العمراني وان خطوطه الخارجية العامة هي الاحداثيات (ملاحوش، 1988، ص 75-80).

يتضح من اسلوب التخطيط الهندسي المتبع في مدينة البصرة من قبل مؤسسة دوكسيادس تطبيق الافكار التخطيطية والفلسفة الغربية دون الاخذ بنظر الاعتبار خصوصية مدينة البصرة و اعتماد الخطوط الهندسية المستقيمة والشبكية في تخطيط التوسع للمدينة.

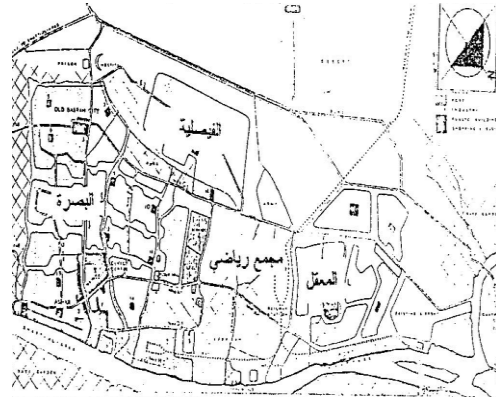


شكل (9) تجرية دوكسيادس في وضع تصميم اساس للبصرة خلق القنوات المائية كان من ضمن اهداف دوكسيادس بمخطط البصرة الاساسي.

المصدر [28]

3-4 الحفاظ على البصرة القديمة شركة (Davies) سنة 1972:-

نتيجة لعدم تطبيق مخطط (ماكس لوك) وفق الاهداف التي اقترحها مخطظه لعهده اسباب كذلك بالنسبة لمقترحات دوكسيادس اذ أعيد النظر بمقترحاتهم نتيجة للعوامل التي برزت في المدينه بسبب اختيارها عام (1972) كقطب للنمو في صناعة الكيماويات والنشاطات البحرية تحت توجيه الحكومة المركزيه. ويبدو ان الحاجه اصبحت ضروريه لوضع خطه جديده للتطوير العمراني وتحديد اتجاهات توسع المدينه في المستقبل (مصباح، 1990، ص 113). لقد اسندت مهمه وضع مخطط جديد للمدينه الى مؤسسة -Liwelan (Great Britain) الانكليزية عام 1972



شكل (8) مقترح ماكس لوك لوضع تصميم اساسي

جزئي للمدينة Max Lock & Partners

المصدر [27]

2-4 مؤسسة دوكسيادس والممارسة التخطيطية سنة 1959:-

عملت مؤسسة دوكسيادس في العراق، معتمده الفلسفة التصميمية لهذه المؤسسة على الانسان كاصغر وحده قياسية ويعبر عنها (Micro level) والتي يسميها (Enthropolis)، تعتمد الفلسفة على التدرج الهرمي في اهمية الحجم (Hinchey) من المدينة (Polis) حيث تتراوح بين (400000-500000) ثم Mega Polis التي تدعى حاليا "Urban Coridore" ثم Apreo Polis ثم Eco Polis، وعلى اغلب الظن ان اسلوبه قد تآثر بالفلسفة التخطيطية الامريكية المستمدة من City block، ومن خلال تأثره بالدراسة في امريكا بجامعة بنسلفانيا ويافاكار وفلسفة التدريسيين انذاك (ملا حويش، 1988، ص 47-59) الشكل (9).

عرف دوكسيادس بأسلوب (super block) وطبقها في مدن عدة منها ومنها لمدينة بغداد في البصرة وكررها وكذلك عرف بأسلوب الشبكة المتعامدة (Grid Iron) (ملاحوش، 1988، ص 59-62).

تبدو فكرة خلق اسطح مياه داخل المدينة كما في مدينتي بغداد والبصرة لتحسين المناخ ولزيادة جمالية البيئة الطبيعيه داخل المدينة ذات اثر مهم، فقد طبق دوكسيادس نظريته على مدينة البصرة ومدن اخرى دون الاهتمام بخصوصيات هذه المدن المختلفة من نواحي البيئة، الاجتماعية، والطبوغرافية وقللت القنوات المائية المقترح تنفيذها من امكانية الوصول الى مختلف اجزاء

بمشاركة عراقية ليستوعب حاجات المدينة لغايه سنه 2000 (ملاحويش، 1988، ص65).

ضمنت الخطة فقرات خاصة بالحفاظ على البصرة القديمة، وقد وجد نتيجة المسوحات الاولى التي تم اجراؤها انه ليست هناك منطقة حفاظ معرفة بشكل واضح، الا ان هناك مناطق تحوي على تجمعات من الابنية التراثية يمكن حصرها كمناطق من الواجب الحفاظ عليها. نتيجة لذلك تم تحديد ثلاث مناطق حفاظ هي (Daries.1974). :-

- المنطقة التجارية للبصرة القديمة.
- منطقة العشار وهي تحوي على مجموعة من البيوت المتميزة شيدت في الفترة العثمانية وتعود الى المواطنين الاغنياء في المدينة.
- سوق (مقام علي) في العشار، وهو تجمع مهم خلف الجامع الرئيسي في العشار، وهي منطقة تجارية اقل فخامة من تلك التي في البصرة القديمة الشكل (10).

كما اتضح من جراء المسح الميداني للمدينة انه بالرغم من التهرى والضرر الكبير الذي الحق بعدد كبير من الابنية والدور التقليدية في البصرة القديمة والعشار فان المنطقة لاتزال محافظة على تجمع حضري تقليدي متكامل بأزقة ضيقة مضللة تفتح بين مسافة واخرى على مناطق مفتوحة وبعضها تؤدي الى شواطئ نهر العشار (1974).

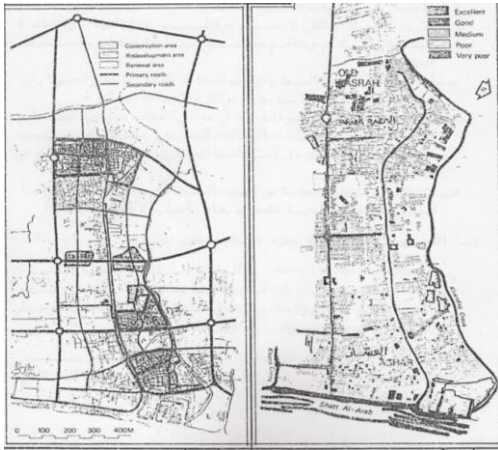
(Daries)..

لقد وضعت خطة الحفاظ عدة محددات اهمها (Daries.1974). :-

- 1- ضرورة تطوير القاعدة الاقتصادية: وذلك عن طريق تطوير سوق العشار الحالي وتجديده وتوفير حركة مباشرة لمنطقة البصرة القديمة، وتطوير سوق المدينة، مع توفير مسالك للمنطقة وتطويرها تجاريا بالاضافة الى ضرورة اغناء وتدعيم القاعدة الاقتصادية للبصرة القديمة والتي هجرها معظم الاغنياء وتعاني من انهيار في القاعدة الاقتصادية بسبب ذلك.
- 2- اعادة التأهيل: ضرورة توفير برنامج لصيانة الابنية وابقاف النهري فيها واعادة تأهيلها بشكل يحقق اهداف الحفاظ ويوفر خدمات جديدة

للمنطقة، وليس تحويلها الى متاحف كما حدث في كثير من الحالات.

- 3- التطوير الملائم: يتم تطوير المناطق المهتمة التي لاتتملك قيمة تاريخية الى مناطق تجارية وخاصة في البصرة القديمة، مع اقتراح تطويرات للمناطق كالمماشي المسقفة للمارة وغيرها.
- 4- مناطق التجديد: والمقصود بها ادخال الخدمات والفعاليات الحديثة والملائمة الى المناطق التي تفتقر الى ذلك (مصيح، 1990، ص70).



شكل (10) الهيكل المقترح من قبل الشركة (قبل

وبعد التصميم)

المصدر [29]

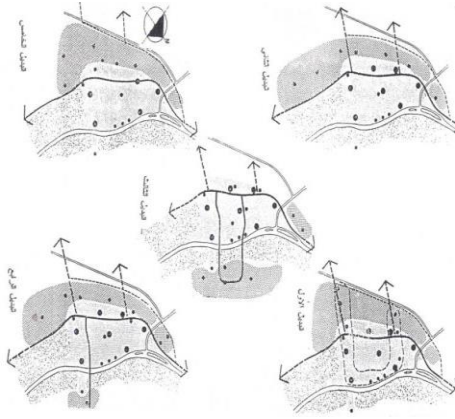
اما عن خطة الحفاظ فانها تتركز على ثلاثة جوانب رئيسية:

1- منطقة الحفاظ: وهي المحددة بالمناطق الثلاث التي ذكرت سابقا فكان الاقتراح (1974).

(Daries):

- أ- الإبقاء على الابنية ذات القيمة المتميزة.
- ب- ازالة الابنية المتهدئة او التي لاتتسجم مع النسيج، ويتم اعادة البناء بشكل يتلائم ويتناغم مع النسيج من ناحية المقياس والمعالجات المختلفة.
- ت- اعداد قائمة بالابنية المهمة والواجب الحفاظ عليها ولايمكن اجراء اي تغييرات على هذه الابنية بدون موافقة الجهات المعنية.

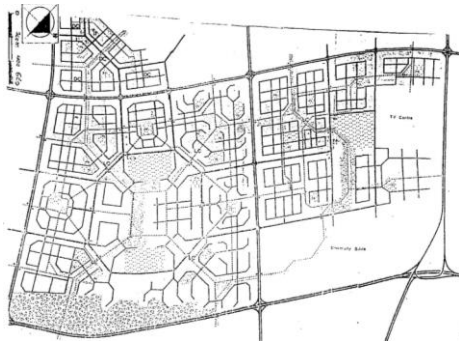
ث- منع التهديم والاضافات غير الملائمة في مناطق الحفاظ، وضرورة قيام مالك العقار بصيانة عقاره والمحافظة عليه وفي حال عدم تمكنه من ذلك



شكل م (11) البدائل البنيوية في دراسة لولين ديفز

المصدر [30]

- اهم الافكار التخطيطية في مقترح لولين ديفز :-
- تبنى البدائل التخطيطية التي درسها الاستشاري التي تم تقويمها واختيار احدها والمتضمن التوسع غربا. شكل (11)
- اكد الاستشاري على الشوارع السكنية المغلقة النهائية مع استخدام الشوارع المنحنية الخطية وتغيير تصميم الشوارع السكنية من محله الى اخرى وضمن المحله الواحد.
- اقترح الاستشاري تصميميا معماريا للوحدة السكنية يستوحي بعض خصائص البيت البصري التقليدي وخاصة في التهوية الطبيعية، واقترح ثلاثة انماط للوحدات السكنية صغيرة مربعة متصلة، ومتوسطة بنسبه 3/2 مصطفه، وكبيره 4/3 منفصله (هيكل، 1997، ص95). شكل(12)



الشكل (12) التصميم المقترح من قبل شركة ديفز

المصدر [31]

فعلى الدولة التدخل اما باستملاك المبنى او بتوفير القروض للتجديد.

ج- للدولة حق اختيار مجموعة من البيوت المتميزة تقوم بتجديدها وصيانتها كنسيج متكامل او كابنية منفصلة يعاد تاهيلها لاغراض مختلفة.

2- التطوير: تقوم الدولة بتنفيذ مشاريع تطوير نموذجية في المناطق السكنية والتجارية تقوم بخدمة المنطقة وتوفير الخدمات الحديثة فيها وتعتبر هذه المشاريع كمبادئ لتوضيح الافكار والمعايير التخطيطية والتصميمية الواجب تنفيذها من الافراد الذين يقومون بمشاريع تطوير مشابهه.

3- التجديد: بالاضافة الى المشاريع التي تنفذها الدولة لتجديد المناطق السكنية والتجارية تقوم الدولة بتخصيص القروض المالية للسكان لتجديد مساكنهم وادخال الخدمات الحديثة فيها.

اقترحت الخطة الجديده تمديد الانهر الستة التي تخترق المدينة ولحدود حوالي (4 كم) امتدادا من شط العرب وباتجاه الغرب وربط هذه الانهر مع بعضها على شكل مسالك نتيجة لتوسع مساحه المدينة بحيث تاخذ الشكل الاتي (Daries.1974) :-

- العقده المتكونه من ربط النهايه الغربيه لنهر الخندق بنهر الرباط وتمر خلال الجمهوريه وتدور حول حي الحسين
- تمديد نهر الجبيله ليمر بمنطقه خمسه ميل ويربط بقناة كرمه علي .

يقضي المقترح كذلك انشاء نواظم عند بداية النهر لضمان مستوى ماء مستقر ، ويسمح بتدفق مستمر حيث يتم ذلك بادخال المياه اثناء المد لاحد الانهر مع غلق بوابة النهر الاخر المكونه للعقدة . وعند الجزر تنعكس الحاله حيث تغلق بوابة النهر الاخر مما يسمح بحدوث دورة للمياه الداخليه عن طريق شط العرب التي تعود له اثناء الجزر . كما اقترح المخطط اقامة حدائق خطيه او شريطيه (Linear Parks) على ضفاف هذه الانهر والامتدادات (Daries.1974).

الجديده للمدينه. ان من ابرز هذه المقترحات التي طرحت هو ما يتلخص بالعمل على زيادة امتداد نهر العشار كمرحلة اولى في المدينه وان هذا الامتداد ينتهي في قناه شط العرب. وبعد ذلك تمتد الانهر الرئيسيه الاخرى للمدينه وحسب مراحل تطور المناطق المجاورة (كمرحله ثانيه) . ان هذا الربط بين نهري العشار (كمحور مركزي لهيكل المدينه) وشط البصره سيساعد كثيراً في اعاده استخدام انهار المدينه لاغراض التجارة ونقل الاشخاص والبضائع، حيث سيصبح نهر العشار حلقة وصل ترتبط بين جهتين بنهرين رئيسيين لحركه السفن المتوسطه والكبيره (مصباح، 1990، ص116) شكل (13).



شكل (13) مقترح التصميم الاساسي لمدينة البصرة
1985

المصدر [32]

4-5 دراسة تحديث المخطط الاساس لمدينة البصرة للعام (1996) التقرير النهائي:

اخذ في الحسبان الكثير من مشكلات الانجاز الكثير من الاستعمالات المخططة في العام (1985)، كنتيجة لمضي عشر سنوات على المخطط المحدث، و على طلب ادارة بلدية البصرة و الادارة العامة للبلديات و مركز العمراني بالتعاون مع الادارة العامة للبلديات و مركز التخطيط الحضري و الاقليمي للدراسات العليا و بلدية البصرة، تم تطوير الدراسات الخاصة بتحديث المخطط الاساس لمدينة البصرة، و تم تقديمه في العام (1996)، و دراسة الامكانيات المتاحة لزيادة الطاقة الاستيعابية للمخطط الاساس، و ركز التقرير على دراسة السكان، و الرقعة الاسكانية، و نسبة الحضر الى الريف. احتوت الدراسة على عدد كثير من اشارات مفتاح اغنت

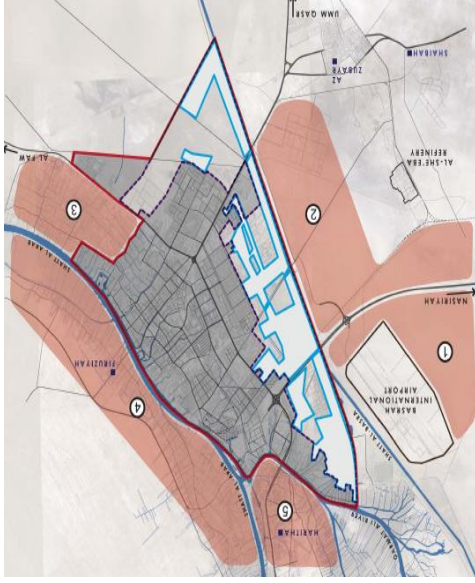
ومن اهم ما يمكن تشخيصه من مشاكل في الدراسة:

- البدائل والمعالجات المقدمة للحفاظ على المنطقة القديمة غير متكاملة وتفتقر الى الوضوح في كثير من الاحيان.
- أسلوب التمويل المقترح فيها بحاجة الى التخصيصات المالية الكبيرة من الدولة، والى فرق عمل متخصصة تقوم بمراقبة الاعمال وايضا مساعدة الاهالي في الصيانة والتجديد.
- الحلول المقترحة للتطوير بفتح شوارع جديدة في المنطقة ادى الى تقسيم المنطقة وزيادة نسبة الشوارع بشكل كبير (كاظم 1989، ص85).

- يؤثر مقترحة ازالة جزء من رصيد المدينة الكبير من الابنية التراثية المتميزة بعمارتها بسبب خلق الفضائات الحدائقية (مصباح، 1990، ص113-115)

4-4 مقترحات التصميم الاساس 1985 :-

يضع التصميم الاساسي مقترحا لتطوير المدينه يتضمن اتجاهات توسعها وان هذا التوسع سوف يتم باتجاه مدينه الزبير اي باتجاه المحور (البصره - الزبير) الجنوبي الغربي، حيث ان المناطق السكنيه سوف تمتد مع هذا المحور حتى تصل الى قنارة شط العرب. ان هذا المخطط يقترح المنطقه الممتده على جانبي نهر العشار والمحصوره بين شط العرب ومكان التقاء الانهر الفرعيه في باب الزبير كحدود اوليه لمركز المدينه مستقبلا ، كما يقترح بالنسبه الى الانهر الفرعيه لتحسين الصرف النهري داخل الانهر السنه بربطها وتهذيب وتبطين بعض اجزاءها ويتم ربط هذه الانهر وفق نظام معين يسمح بدورة المياه لكل نهريين على حده ، الا انه لم يتضمن سياسات انشاء(حدائق خطيه) على هذه الانهر، كما ورد في دراسات (ديفز) وربما يعود ذلك الى الاستعمال الجديد (الحدائق الخطيه) على منافسة الاستعمالات القائمه الا اذا سمح الامر بذلك كالمناطق الجديده الانشاء والتي يتوافق مع مد هذه الانهر، ولغرض تطوير البيئه الفيزيائيه لهذه المناطق الجديده وضمن دراسات اجرتها جهات مكلفه من وزارة الري فقد قدمت مجموعه من المقترحات هدفها الوصول الى بيئه افضل تساعد على توفير راحه اكبر في المناطق السكنيه



شكل (14) المواقع الممكنة للتوسع العمراني - المصدر
(City of Basra – Phase III Report, Chapter
4,2010 p.IV-10)

شمل التقرير حول استراتيجية تطوير مدينة البصرة
وتحديث تصميمها الاساس مفاصل عدة تشمل مختلف
النواحي العمرانية والمدنية لغرض وضع بدائل للتصميم
الاساس للمدينة ومن ابرز ما تضمنته هذه الدراسة هو
تحديد مواقع التوسع العمراني الذي تضمن بخمس
مناطق والمتمثلة:-

- 1- باتجاه مطار مدينة البصرة.
- 2- غرب مدينة البصرة.
- 3- شرق مدينة البصرة.
- 4- شمال مدينة البصرة.
- 5- جنوب مدينة البصرة وكما هو موضح في
الشكل رقم (14) اعلاه.

5- الاستنتاجات

أهم الجوانب التي يمكن تمييزها من التحليل التاريخي
للمستوى الحضري:-

- 1- التحصين: أدى احاطة مدينة البصرة في
العصر العثماني بسور (لاغراض دفاعية) الى تحجيم
المدينة الامر الذي حدد نمو المدينة ضمن هذه
الاسوار.
- 2- الطرق: ظهرت اول جادة او شارع في
مدينة البصرة وهو شارع الرشادية الذي يسير
بمحاذاة نهر العشار (الضفة الجنوبية لنهر العشار)

المخطط الاساس القديم و شخصت المشكلات و
التحديات المواجهة للمدينة، هذه الوثيقة المهمة جدا
مفيدة، فهي تعكس واقع المدينة حتى العام (1996)، و
تم تبنيها في تقويم التخطيط و المعايير لمساحة الدراسة
جدول (5 - 2) و (5 - 3) و (5 - 4) لم ينفذ هذا
العمل بسبب نقص الشرعية.

6-4 استراتيجية تطوير مدينة البصرة وتحديث تصميمها الاساسي 2009-2035 :-

تم التوقيع على اتفاقية في 21 تشرين الاول 2008 للبدء
بالمشروع الموسوم "استراتيجية تطوير مدينة البصرة
وتحديث تصميمها الاساسي " بين وزارة البلديات
والاشغال العامة المديرية العامة للتخطيط العمراني
وشركة BOC Development في براغ جمهورية
الجيك (المستشار الاجنبي لهذا المشروع) وشركة
العراقي شركة سناقي والذي مقرها في العراق الهدف
من الاتفاقية هو وضع استراتيجيات شاملة لتوجيه التنمية
والنو المستقبليين في مدينة البصرة ووضع تصميم
اساسي عملي يستجيب لاحتياجات ومتطلبات المدينة
ويتمد لافق تخطيطي لا يقل عن 25 سنة يهدف التصميم
الاساسي الى توفير اطار عمل لتحديث المدينة وفي
الوقت نفسة الى الحفاظ على هويتها المدنية والثقافية ،
واحترام الاعراف الدينية والثقافية والاجتماعية السائدة
وضمن الحفاظ على الانظمة البيئية الطبيعية المهمة
والسمات المميزة الاخرى ،يتناول التصميم الاساسي
ايضا القضايا قصيرة المدى التي تعكس الظروف
الصعبة التي تعاني منها البصرة على مدى العقود الثلاثة
الماضية (City of Basra – Phase III Report,
Chapter One,2008 p.2-1)

كما شملت هذه الخطة مراحل متعددة وهي:-

- 1- جمع وتبويب وعرض البيانات.
- 2- تحليل البيانات والمعلومات والمخططات
والخروج بالاستنتاجات.
- 3- صياغة الاستراتيجيات والبدائل التصميم
الاساس ومعايير التقييم.
- 4- مرحلة وضع مسودة التصميم الاساس.
- 5- الدراسات والتصاميم الخاصة بمركز مدينة
البصرة ومناطق متميزة اخرى.
- 6- وضع الصيغة النهائية للتصميم الاساس.
(City of Basra – Phase III Report,
Chapter One,2008 p.1-2, 1-6)

السلطات المحتلة في نقل ميناء المدينة من منطقة العشار "خلال الحكم العثماني" الى منطقة المعقل وبناء الارصفة والمخازن والمسفن البحري هناك. ساهم هذا الاجراء في ظهور مستوطنة جديدة في منطقة المعقل حيث ظهرت الدور والمنشآت التابعة الى مؤسسات الموانئ ومطار البصرة القديم ومحطة السكة الحديدية والدور التابعة لها مما أثر على البناء الوظيفي والشكلي لمدينة البصرة، إذ تمتاز مدينة المعقل بانها مدينة حدائقية و أغلب ابنتها مكونه من طابق واحد وهي مخططة وفق نظام شبكي مكون من شوارع مستقيمة عريضة (خطط سنة 1916) وهو بالضد من النسيج التقليدي القديم في كل من منطقتي البصرة والعشار اللتان امتازت نسيجهما الحضري بانه نسيج تقليدي عضوي متماسك وشوارع ضيقة ومتعرجة وان أغلب الابنية فيها مكونه من طابقين.

8- ادت القرارات السياسية للقوات البريطانية التي تضمنت نقل السلطة المركزية من منطقة البصرة القديمة (حالياً) الى منطقة العشار (لاغراض دفاعية) الى ازدهار المنطقة الاخيرة وتوسع اقطاب العمران فيها. في الوقت نفسه ادت هذه الاجراءات الى اضعاف النواة المركزية القديمة (البصرة القديمة) ثم الانتقال الى منطقة المعقل الامر الذي أثر على ازدهار العمراني لمنطقة العشار فيما بعد.

9- نتج من وجود النفوذ الاجنبي في مدينة البصرة أنشاء مجتمعات سكنية أبنان الاحتلال البريطاني بعيداً عن المدينة الاصلية (البصرة القديمة والعشار) ويعزى قيام هذه المجتمعات الى السياسة المتبعه من قبل قوات الاحتلال في أغلب البلدان التي احتلتها ولاغراض دفاعية واجتماعية.

10- ساهمت قوات الاحتلال بربط المستوطنة الجديدة (المعقل) بكل من مدينتي العشار والبصرة القديمة عن طريق شق الطرق وأنشاء خطوط السكك الحديدية الامر الذي ساعد الى ظهور مستقرات جديدة على هذه الطرق متأثرة بطابع المستوطنة الجديدة (المعقل) سواء بالطابع البنائي او بمميزات النسيج الحضري وزيادة التوسع الحضري للمدينة.

يربط ميناء العشار بمنطقة البصرة القديمة وهو طريق ترابي تعززت أهمية هذه الجادة ضمن فترة الاحتلال واصبحت الشريان الرئيسي الرابط بين البصرة والعشار ولازال هذا الشارع يربط المرور من البصرة الى العشار.

3- النواة الحضرية: تضمنت مدينة البصرة في المرحلة الاولى من مراحل نمو النسيج الحضري (1880-1914) من نواة مركزية هي البصره القديمة حالياً ولم تشهد منطقة العشار نمواً وتوسعاً الا بعد نقل الوظائف الحكومية اليها وذلك في الفترة العثمانية المتأخرة نتيجة للقرارات السياسية للولاة العثمانيين.

4- النسق الشبكي: يعزى ظهور الشوارع المستقيمة والعريضة وظهور النمط الغربي الى سيطرة المهندسين الاجانب على جهاز البلدية وظهور قانون الطرق والابنية وفرض نظام الارتداد ومحاولت التشبية بالغرب. ساهمت هذه التغيرات في تغيير النسيج الحضري لمدينة البصرة.

5- تغير في نمط الشواخص: عززت قوات الاحتلال العلاقة بين اجزاء المدينة وخاصة في منطقة العشار عن طريق انشاء عدد من الجسور عبر الانهر المختلفه (الرباط، الخندق، العشار، والخوره ...) مما ساعد على تقوية العلاقة بين المناطق المختلفة وظهور مستقرات جديدة كذلك عملت هذه القوات على ترميم وتجديد بعض الجسور واستبدال المادة البنائية لهذه الجسور بمادة الحديد إذ ان اغلب هذه الجسور استخدمت لاغراض عسكرية وعند اكتفاء الحاجة اليها تحولت الى جسور تستخدم من قبل الاهالي في المدينة.

6- تطور البنى التحتية: أسهمت خدمات البنى التحتية التي وفرتها قوات الاحتلال من محطات سكك حديدية، ومطارات، محطات توليد طاقة كهربائية، وشبكات المياه في تغيير النسيج الحضري لمدينة البصرة.

7- توسع حضري: ظهرت في المرحلة الثانية من مراحل نمو النسيج الحضري في مدينة البصرة أولى بوادر التوسع الحضري الناتجة من ممارسات

المصادر والمراجع:-

1. الاسدي، فاطمه عبد الزهرة، الدينامية الحضرية و الرؤية الاستراتيجية لتصاميم المدن (مدينة البصرة نموذجا) اطروحة دكتورا مقدمة الى قسم هندسة العمارة كلية الهندسة جامعة بغداد 2016.
2. البازي، حامد، "حملة اعمار مدينة البصرة"، البصرة في التراث الشعبي، دار الشؤون الثقافية، وزارة الثقافة و الاعلام، الجمهورية العراقية، العدد الفصلي الثالث، صيف 1989.
3. بركات، رجب، بلدية البصرة 1869 - 1981، م، ط 1 منشورات مركز دراسات الخليج العربي، البصرة، 1984.
4. البصري، سلمان، دراسة جمالية الشناشيل، كتاب التراث الشعبي(2)-ابحاث في التراث الشعبي، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة و الاعلام، بغداد، 1986.
5. حمدان، حميد احمد، البصرة في الحرب العالمية الاولى 1914-1918، موسوعة البصرة الحضارية، الموسوعة التاريخية، مطبعة التعليم العالي، جامعة البصرة، 1989.
6. الدراجي، سعيد ابراهيم، تحصينات مدينة البصرة في العصر العثماني، مركز احياء التراث العربي، جامعة بغداد، 1989 .
7. السالم، وارد بدر، حياوي، محمد، البصرة مدينة المدن عين العراق وقبلة الدنيا، مجلة افاق عربية دار الشؤون الثقافية، بغداد، العدد السابع، لسنة 1989.
8. السلطان، اسامة حميد مجيد، المنطقة التجارية المركزية لمدينة البصرة، رسالة ماجستير غير منشورة في جغرافية المدن، كلية التربية، جامعة البصرة، سنة 2001.
9. العباسي، عبد القادر باش عيان، موسوعة تاريخ البصرة، الجزء الاول - خطط البصرة، نشر جامعة البصرة، (بدون تاريخ) .
10. عبد الجبار، مي تحسين، استغلال المناطق السياحية والتاريخية لمحافظة البصرة، رسالة ماجستير غير منشوره مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا - جامعة بغداد، 2005.
11. الغنزي، سميرة عبد الهادي، النمو الحضري والتطور الوظيفي لمدينة البصرة، اطروحة دكتورا، قسم الجغرافية، كلية الاداب، جامعة البصرة، 1997.
12. ماركاريان، ارمين، مفهوم التوثيق لعمارة الاجانب في مدينة البصرة "دراسة تحليلية لدورها على العمارة المحلية"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة التكنولوجية، 2012.
13. مصبح، زكي كاظم، انهار مدينة البصرة واثرها على المكونات الحضرية والمعمارية للمدينة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة، الجامعة التكنولوجية ، 1990 .
14. المظفر، د. عبد المهدي سليم، الممارسات التخطيطية الحديثة لتخطيط المدن في البصرة، موسوعة البصرة الحضارية، المحور الجغرافي، مطبعة جامعة البصرة، 1988.
15. الملاحويش، عقيل نوري، "العمارة الحديثة والنسيج الحضري في العراق"، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1988.
16. هيكال، حامد تركي، تغير النسيج الحضري لمدينة البصرة في القرن العشرين "دراسة تحليلية في المتغيرات العمرانية السكنية"، رسالة ماجستير غير منشورة - مركز التخطيط الحضري والإقليمي - كلية الهندسة، جامعة بغداد، 1997.
17. The Port of Basrah . Cecil . Byford . London : Waterlow & Son ltd . 1935.
18. Daries.Liewelpn, Basra .18 Development plan, weeks Forester-Walkar and Bar london, 1974
19. General dirense of physical planning., City of Basra - Phase III Report, Chapter One,2008
20. General dirense of physical planning., City of Basra - Phase III Report, Chapter One,2010
21. Max lock, the new Basrah, survey and planning report for Basrah, printed in great Britain, London , 1956.
22. لونكريك، ستيفن هميلسي، اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر الخياط، مطبعة

- اليقظة الطبعة السادسة، بغداد- العراق،
1985، ص145
23. الدراجي، سعيد ابراهيم، تحصينات مدينة البصرة في العصر العثماني، مركز احياء التراث العربي، جامعة بغداد، 1989. ص427.
24. The Port of Basrah . Cecil . Byford .
London : Waterlow & Son Ltd.\
1935.p.141
25. ارشيف دائرة الموانئ تعديل الباحث بالبرامج الحاسوبية.
26. العنزي، سميرة عبد الهادي، النمو الحضري والتطور والوظيفي لمدينة البصرة، اطروحة دكتورا، قسم الجغرافية، كلية الاداب، جامعة البصرة، 1997. ص28
27. هيكل، حامد تركي، تغير النسيج الحضري لمدينة البصرة في القرن العشرين "دراسة تحليلية في المتغيرات العمرانية السكنية"، رسالة ماجستير غير منشورة - مركز التخطيط الحضري والاقليمي - كلية الهندسة، جامعة بغداد، 1997. ص95.
28. الملاحوش، عقيل نوري، "العمارة الحديثة والنسيج الحضري في العراق"، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1988. ص69.
29. Daries.Liewelpn, Basra .
Development plan, weeks Forester-
Walkar and Bar london, 1974.
30. هيكل، حامد تركي، تغير النسيج الحضري لمدينة البصرة، رسالة ماجستير-مركز التخطيط الحضري والاقليمي. جامعة بغداد، 1997. ص97.
31. هيكل، حامد تركي، تغير النسيج الحضري لمدينة البصرة، رسالة ماجستير-مركز التخطيط الحضري والاقليمي. جامعة بغداد، 1997. ص97-98.
32. محافظة البصرة ارشيف دائرة التخطيط العمراني.